مقصورا عليه لانه اذا قدر انا موخرا يكون تاكيد
للفاعل اللفظي والا عطف على ان قدر اي وان لم
يقدر موخرا على الصفة المذكورة اما بانتفا التقدير
او بانتفا الصفة فتقديمه لافادة التقوي والقوة
في الاسناد نحو زيد قام ولو قدم موخرا او انا قمت
ان لم يقدر ولما اقتضى ظاهر ضابط السكاكي
دخول نحو رجل جاءني في التقوي دفعه بقوله واستثنى
السكاكي المنكر في الاول اي الفعل بجعله من باب
قوله تعالى واسروا النجوى اي بالغوا في اخفائها الذين
الذين ظلموا اما بدل من واسروا او فاعل له والواو
وعلامة الجمع او مبتدا او جملة واسروا خبر مقدم
او منصوب على الذم فالمراد من باب واسروا النجوى
كون المظهر بدلا من المضمر المرفوع عند ارتفاع المانع
من التخصيص المقصود جنسيا او فرديا والظرف
لنجعل نحو رجل جاءني اي لا امرأة او لا رجلان اذ لا مانع
فيه عن كل من التخصيص فاذا قدر الرجل موخرا على انه
بدل من المستكن في جاءني يكون فاعلا غير لفظي
كما بنا دون شر اهر ذا ناب لوجود المانع فيه اذ لم
يرد به معنى لا خير ولا معنى لا شرار اما الثاني
فظ لان العدد غير ملتفت اليه هنا واما الاول
فلان الاهرار جعل الكلب متصفا بالهرير

وهو

وهو صوته دون نباحه من قلة صبره على الذي اي فلا
يتصور اي من الشر ان الخيرية والشرية بالقياس
الى الكلب والا فلا مانع فيه من التخصيص تامل وصحة
الابتداء به كون تنكيره للتعظيم فينتفي الحكم
عن غير العظيم ثم للترتيب الاخباري قال السكاكي
عاطفا على ما سبقه ويقرب زيد قائم في التقوي
لاشتماله على اسنادين تام وناقص من زيد قام
المشتملين على اسنادين تامين نحو الاسناد في الجملة
الواقعة موقع المفرد ليس مما يصح عليه السكوت
لكنه قريب منه جدا ولا قرب لاسناد المشتقات
الى فواعلها ولذلك لم يعدوا نحو جملة كالاسماء الثابتة
على الاسناد وما عدهم الصفة الواقعة صلة للموصول
الذي فلكونها افعالا في صورة الاسم كراهة دخول
ما في صورة حرف التعريف على الفعل ومما اي المسند
اليه الذي يرى تقديمه على المسند كاللازم
لفظ مثل وغير وكونهما في معناهما عند الكناية
عن النسبة ليفيد التقديم تلك النسبة بالطريق
نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود يعني المتكلم
بالاول معنى انت لا تبخل لان انتفا البخل عن
امثال المخاطب يقع كناية التفسير لتلك
الصفات يستتبع انتفاه كالجود عن غير المخاطب

Copyright © King Saud University